وفى سفر الخروج جاء : « لأنه فى ستة أيام صنع الرب السماء والأرض وفى اليوم السابع استراح وتنفس » (١)

ورد الله تعالى هذه الفرية في قرآنه الكريم ﴿ولقدْ خلقْنا السّموات والأرْض وما بيْنهُما في ستّة أيّام وما مسّنا من لُغُوب (٣٨)﴾ [ق : ٣٨]

يقول المستشرق الفرنسى «بوكاى » : وإنه لمن الجلى الاستراحة التى أخذها الله بعد عمل دام ستةأيام هى أسطورة » (٢)

٦ ـ يقررسفر الخروج أن الله ـ جل وعلا ـ حرض اليهود على الكذب والنصب والاحتيال على المصريين حين خروج اليهرد من مصر ، فيقول: « ولاتمضوا فارغين بل تطلب كل امرأة من جارتها ،ومن نزيلة بيتها ،أمتعة فضة وأمتعة ذهب ، وثيابا ، وتضعونها على بنيكم وبناتكم ، فتسلبون المصريين »(٣)

عجيب أمر المستشرقين يثيرون الشبهات حسداً من عند أنفسهم وفى كتبهم ما يندى له الجبين

يقول كاتب سفر الخروج : «فتكلم الرب على مسامع الشعب ،أن يطلب الرجل من صاحبه ،والمرأة من صاحبتها أمتعة فضة وأمتعة ذهب ...

وآتى الرب الشعب حظوة فى عيون المصريين فأعاروها لهم وسلبوا المصريين »(٤) فصنع بنو إسرائيل كما أمر موسى ، فطلبوا من المصريين أمتعة ذهب وثياباً.

هذه نظرة اليهود للألوهية ،وتلك منزلة الله جل وعلا فى توراتهم ، يقول الدكتور نظمى لوقا : «لقد أسف الشعب المسف بالتوحيدنفسه حتى جعلوا الأوثان فى بيوتهم ...أما الروح والضمير ، أما النظرة الشاملة لبنى الإنسان كافة ... فذلك وعى لم يكن لديهم إلامطموساً »(٥) لا نريد أن نستطرد فى ذكر افتراءاتهم على الله ـ جل وعلا ـ وأ نبيائه ـ عليهم السلام ـ فهى فى غاية الكثرة ولكننا أردنا ـ وفى عجالة ـ أن نضع طرفاً منها أمام المستشرقين والمنصرين لعلهم يتأملون فيرجعون .

لقد أصاب الدكتور «طيباوى »حين نحى باللائمة على المستشرقين والمنصرين لإشعالهم نار الحرب على الإسلام ،ونبى الإسلام ، ووضعهم بذلك عقبات خطيرة

---

(١) خروج ٣١ : ١٧ .

(٢) موريس بوكاى : التوراة والإنجيل والقرآن والعلم ص ٤٩ ـ ترجمة الشيخ حسن خالد المكتب الإسلامى دمشق / بيروت ١٤١١ هـ ـ ١٩٩٠ م

(٣)الخروج ١٢ : ٢٣ ـ ١٥ . (٤) الخروج ١١ ٢ ، ١٢ ، ٢٦ ، ٢٧

(٥) د . نظمى لوقا : السابق ص ٦٣ ـ ٦٤